

بحار الأنوار

[225] وإني كنت لكم لمحبا ، وإني كنت عليكم لمحاميا ، فماذا لي عندكم ؟

فيقولون: نؤدبك إلى حفرتك ونواريك فيها ، ثم يلتفت إلى عمله فيقول: وإني كنت فيك لزاهدا ، إنك كنت علي لثقيلا ، فماذا عندك ؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ، ويوم حشرك حتى اعرض أنا وأنت على ربك ، فإن كان الله وليا أتاه أطيب الناس ريحا ، وأحسنهم منظرا ، وأزينهم رياشا ، فيقول: ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم ، قد قدمت خير مقدم ، فيقول: من أنت ؟ فيقول: أنا عملك الصالح ، ارتحل من الدنيا إلى الجنة ، وإنه ليعرف غاسله ، ويناشد حامله أن يعجله ، (1) فإذا ادخل قبره أتاه ملكان وهما فتانا القبر ، يجران أشعارهما ، ويبحثان الأرض بآنيابهما ، (2) وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له: من ربك ومن نبيك وما دينك ؟ فيقول: الله ربي ، ومحمد نبيي ، والاسلام ديني ، فيقولان: ثبتك الله فيما تحب وترضى ، وهو قول الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآية ، فيفسحان له في قبره مد بصره ، ويفتحان له بابا إلى الجنة ، ويقولان له: نم قرير العين نوم الشاب الناعم ، وهو قوله: " أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا " وإذا كان لربه عدوا فإنه يأتيه أقبح خلق الله رياشا ، (3) وأنتنه ريحا ، فيقول له: ابشر (4) بنزل من حميم ، وتصلية جحيم ، وإنه ليعرف غاسله ، ويناشد حامله أن يحبسه ، فإذا دخل قبره أتياه ممتحنا (5) القبر فألقيا عنه أكفانه ، ثم قالاه: من ربك ؟ ومن

(1) قال المصنف في مرآة العقول: قوله: ارتحل

بصيغة الامر ، وفي قوله: وإنه ليعرف غاسله فعل مقدر يدل عليه السياق ، والواو حالية ، والتقدير: فيرتحل والحال انه ليعرف غاسله ، ويحتمل أن تكون عاطفة على (أتاه) فلا تقدير ، ويناشد حامله في الصحاح: نشدت فلانا انشده نشدا: إذا قلت له: نشدتك الله ، أي سألتك بالله ، وملكا القبر: مبشر وبشير. (2) في الكافي هكذا: أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما ويخدان الأرض بأقدامهما. (3) في الكافي: أقبح خلق الله ريا ورؤيا. (4) في التفسير المطبوع سنة 1315 هـ: فيقول له: من أنت ؟ فيقول له: أنا عملك ابشر. (5) في التفسير المطبوع

مقتحما. خ ل.